

مجمع الأمثال

2046 - أَشْبَهَهُ بِه مِنْ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ .

في هذا حديث وذلك أن عبيد الله ابن زياد بن طبيان أحد بني تميم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد فُتَّاك العرب في الإسلام وهو الذي اختلف رأس مُصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك : ما رأيت أعجز مني أن لا أكون قتلتُ عبد الملك فأكون قد جمعتُ بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريريه بعد قتله مُصعب بن الزبير فبدرم به . فجعل له كرسيًا يجلس عليه فدخل يوماً وسُوَيْد بن مَنذُوف السَّدُوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مُغضبًا فقال له عبد الملك : يا عبيد الله بلَغني أنك لا تشبه أباك فقال : لأَنَّا أشبه بأبي من التمرة بالتمرّة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكنني أخبرك يا أمير المؤمنين عَمَّ نَ لَمْ تنضجه الأرحام ولا وُلِدَ لَتَمَام ولا أشبه الأخوال والأعمام قال : ومن ذلك ؟ قال : سُوَيْد بن مَنذُوف فقال عبد الملك : سُوَيْدُ أَكذلك أنت ؟ فقال : إنه ليقال ذلك وإنما عَرَضَ بعبد الملك لأنه وُلِدَ لسبعة أشهر فلما خرجا قال له عبيد الله : والله يا ابن عمي ما يَسُرُّني بِحِلْمِكَ عليَّ حمر النعم فقال له سويد : وأنا والله ما يسرني بِجَوَابِكَ إياه سُوْدُ الذَّعَم